

**Hani Zurob**

Artist Book: **ZeftBook 2020**, كتاب الزفت

**Cities Under Quarantine: The Mailbox Project, 2020**

مدن تحت الحجر، مشروع صندوق البريد

**Dongola Limited Editions Sarl.**

هذا هو كتابي الفني الأول. استلمت الكتاب الفارغ من ساعي البريد على بعد أمتار كمن يستقبل قنبلة. رجلٌ بدا وكأنه خارجاً من سفينة فضائية. أرهقت. أصابني في اللحظة تعبٌ بحمل الجبال وفوقه همُّ التعبير عن هذه الحالة. فقد كنتُ طيلة عامٍ ونيّف ومازلت في بحث عميق وحثيث عن الخيارات البصريّة المناسبة لمشروعي: "زفت تايم". وإذ بالعالم أجمع يدخل الحالة عينها. ثلاثون عاماً عشتها تحت منظومة الاستعمار، ابناً لمخيم للاجئين، اختبرت بعدها طريق اللاعودة بمعناها الفيزيائي: المنفى. لذا لم تكن الحالة الفريدة المستجدة للحجر بسبب الوباء غريبةً عليّ. بل باختصار كانت انعكاساً لحياةٍ كاملة عشتها وأعيشها ويعيشها الشعب الفلسطيني في تفاصيله اليومية إلى الآن.

عندما دُعيتُ للمشاركة في المشروع وجدت نفسي بمواجهة الزمن مرة أخرى. وغارقاً مجدداً داخل طبقات الزمن/ الزفت المشترك والانعكاس المتبادل بيني وبين الآخرين حيثما كانوا في هذا العالم. هنا انطلقت فكرة "زفت-بوك". بتحدٍ وبحثٍ عن شكل تقنيّ جديد للزفت (المادة التي أختبرها تقنياً منذ 13 عاماً) وهنا كان "الانعكاس" المفتاح البصريّ لهذا العمل.

هاني زعرب  
آذار/ أيلول 2020 باريس